[64] ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاقدته على أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك، ورجل تصل رحمه ويقطعها. يا علي أربع من يكن فيه كمل إسلامه: الصدق، والشكر، والحياء وحسن الخلق. يا علي قلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر، وكثرة الحوائج إلى الناس مذلة وهو الفقر الحاضر. 5 - ف (1) يا علي إن للمؤمن ثلاث علامات: الصيام والصلاة والزكاة وإن للمتكلف من الرجال ثلاث علامات: يتملق إذا شهد ويغتاب إذا غاب ويشمت بالمصيبة، وللظالم ثلاث علامات، يقهر من دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية، ويظاهر الظلمة، وللمرائي ثلاث علامات: ينشط إذا كان عند الناس، ويكسل إذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع الامور، وللمنافق ثلاث علامات: إن حدث كذب، وإن اؤتمن خان، وإن وعد أخلف، وللكسلان ثلاث علامات: يتواني حتى يفرط ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يأثم، وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصا إلا في ثلاث مرمة لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذة في غير محرم. يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عمل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق، إن الكذب آفة الحديث، وآفة العلم النسيان، وآفة السماحة المن. يا علي إذا رأيت الهلال (2) فكبر ثلاثا وقل " الحمد الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل وجعلك آية للعالمين ".

_____

(1) التحف ص 10. (2) الهلال: غرة القمر أو لليلتين أو الى ثلاث أو إلى سبع. قال: شيخنا البهائي (قده): يمتد وقت قراءة الدعاء بامتداد وقت التسمية هلالا، والاولى عدم تأخيره عن الليلة الاولى عملا بالمتيقن المتفق عليه لغة وعرفا، فان لم يتيسر فعن الليلة الثانية لقول أكثر أهل اللغة بالامتداد إليها، فان فاتك فعن الثالثة لقول كثير منهم بانها آخر لياله.